وبالفعل تجمع هؤلاء الصحفيون في الموعد المحدد حيث جرى نقلهم بسيارة اوتوبيس الى اريحا ، وفي اريحا قابلهم المسؤول ذاته وهو يضحك ، وقال لهم :

ـ « ستنقلون بعد قليل الى الضفة الشرقية لمشاهدة عمليات قواتنا في انهاء جيوب المخربين ، وقد نتناول القهوة معا في عمان هذا المساء ! »

وقوبل الخبر بالارتياح والحماس من قبل الصحفيين المعروفين بولائهم لاسرائيل .

عودة لتل أبيب لتجنب الفضيحة :

في الساعة العاشرة صباحا ، وهو الموعد المضروب لنقل الصحفيين الى الضفة الشرقية ، جاءهم المسؤول الاسرائيلي ذاته ، ولكنه كان هذه المرة متجهم الوجه وابلغهم انه يحمل لهم « خبرا غير سار » وهو انه تلقى مخابرة من تل ابيب تدعوهم الى ان يكونوا هناك في الساعة الواحدة ظهرا لحضور مؤتمر صحفي على جانب كبير من الاهمية .

وقامت السيارات بنقل الصحفيين الى تل ابيب ، وفي الساعة الثانية ظهرا قابلهم موظف صغير في وزارة الخارجية ، واعطاهم بعض المعلومات غير ذات اهمية عن المعركة» .

عادت فرق الطبل والزمر الى تل أبيب تسجل هزيمة الصهاينة ولتسير في موكب خيبة أملهم بعد أن كانت أعدت لتسير في موكب النازية الجديدة التي ارتدت وانفها راغم بعد أن خسرت وكما يقول نفس التقرير :

« وتقدر الاوساط الدبلوماسية والصحف الغربية خسائر الاسرائيليين بأنها لاتقل على الاطلاق عن ١٢٠٠ قتيل وجريح ، وقالوا انهم متأكدون من ان مالا يقل عن ١٢٠ دبابة ومصفحة وآلية قد اعطبت » .

أول تصريح رسمي عن المعركة :

لقد كانت صورة المعركة ومن ساعاتها الاولى واضحة كل الوضوح .. هزيمة للعدو ونصر ساحق لثوارنا ولابناء شعبنا لكن المعلومات المفصلة عن المعركة ونتيجة للالتحام البطولي لم تكن قد وردت بعد لذا فقد ارتفعت أيدي الملايين العربية الى السماء هاتفة داعية : اللهم ان تهلك هذ الفئة فلن تعبد في الارض .. كانت الملايين تريد ان تعلم ماذا حدث للفدائيين الذين اعلنت عصابة تل ابيب انها قامت بهجومها الفاشل من أجل القضاء عليها .. وكانت وكالات الانباء متلهفة على سماع اي معلومات عن المعركة من مصادر حركة « فتح » .. ولكن الحركة التي كانت جل قيادتها في قلب المعركة لم تكن خلال ساعات القتال الشديد الذي دار بضراوة وعنف ، قادرة عن نقل الصورة الحقيقية عن المعركة الا بعد انجلاء غبارها . وهناك سبب آخر الا وهو